الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

الحسين ...

قصيدتان للشاعر رشيد مجيد

صافح الشمس ومرا
ظامئاً ما وعت البيد فماً اظمى ولا كاساً امرا
وصبوراً عزت البلوى بأن تنبت أمضى منه صبرا
أي قلب وسع الدنيا فضاقت واشاحت عنه غدرا
أي جرح لم يزل يسفح طهرا
كان مسراه على الأفق دماً يسخو وفجراً يتقرى
كان عهداً خطه الله فوفاه واسرى
كان سرا ...
ان يمرَّ الدهر والذكر تخطّت الف ذكرى
قدر يملي على الحر بأن يظما ويعرى
الجراحات كثار وستبرا
وسيبقى ذلك الجرح خضيباً ليس يبرى
كلما اطبق ليل واكفهرا
ودجى أفق تمطى في حواشي الافق فجرا
هل درى القاتل أن النصر ما كان ليشرى
وبأن الخار لا يظفر إلا لكريم قد ابرا
لغريب غربة الحق تحدى الموت حرا
لجباه ارضعتها الشمس نوراً فاستدرا
للبطولات التي ارغمت القيد بأن يفصم قسرا
ربما يستلب النصر فتطويه الليالي وهي تترى
ربما ينتظر القاتل امرا
لو تحرى
سيفه المخذول في الغمد مقرا
لو تحرى .. كان احرى
ان يروى من دم القاتل جهرا
غير ان الحقد ادرى
أي سهم وثني من سهام الموت اغرى
أي مهر جاهلي نبذته الحرب فاستشرى وكرا
أي ذئب قبلي الوتر اضرى

أي رزء حيك في ليل الخطايا فتعرى
أي قلب حجري لو تحدى .. لو اصرا
لتنزى شهوة اخرى واخرى
تلعن الأرض خطاه والليالي تتبرا
ثم لا يلبث أن يهوي فلا يلقى مفرا

* * *

يا جراحاً صحت الدنيا عليها وهي حمرا
يلج النور ثناياها فيلقى مستقرا
وتدور الشمس لا تملك غير النزف مجرى
وإذا ما طوف الليل وحس الجرح أقعى وتهرا
عزت الشطآن ان تروي شفاهاً قبلتها الشمس طهرا
لم تمت فيها التسابيح ولا القت لغير الله عذرا
فطمتها الاسهم الحرى فصامت وهي حرى

* * *

عهدك الله فقد وفيت ما عاهدت خيرا
أنت أدرى
انما يملى على غير نبي لن يقرا
جئت استوثق عهداً لن اوقى منه شرا
فنذرت الصمر لا أرهب ضرا
المعاناة وما أملك من صبر ... قليل
إذ أوفيه وإذ يشرح صدرا
وقليل غربتي والعطش المهلك والبيد التي آويت بورا
واليد المبتورة الاصبع ما تبرح تدمى وهي بترا
وجميل انك اليوم تناديني فألقى منك يسرا
وعظيم انني وليت للأمر واني المتحرى
وقليل ان تروي مرة اكبادنا الأرض ولا تهدر اخرى الأضاحي
هؤلاء الفتية الغر فلذاتي فشكرا
الف قربان افدي من اخ بر وطفل لن يضرا
ونصير أثر الأخرى فذاق الكاس مرا
فتيتي هذي تحلات الليالي وهي تطوي العمر قفرا
وسباياي وما تاكله النار وما تؤخذ اسرى
والتشفي يا لهول الرزء مما سوف يجرى

وكنوز من شباب كن قبل اليوم ذخرا
فلتكن خاتمتي الآن دمي يهدر جورا
فسأبدو في دجى كل زمان ثورة اخرى ونصرا
وسيستهدف هذا السيف يوما
عنق من أسلف وزرا

* * *

بارك اللهم قرباني وبارك هذه الفتية نذرا
وتقبل فديتي الاخرى
وهمومي وهي ما أكتم إلا عنك سرا
جولة أيتها النفس ويأوي السيف للغمد الى أن يلفيَ
ثأرا
فيزوغ القاتل المخذول لا يملك إلا أن يفرا
جولة اخرى ويمضي كل شي
ويدق الندم الأبواب ذعرا
ويعود المهر لا فارسه الحر ولا من يتلقاه ببشرى
فليذل كل جبان من نزيف الدم أجرا
وليكن هذا وإلا أي سبط يتبرى
أي سبط يتبرى ؟

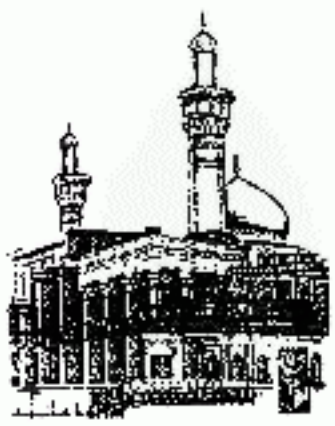

الادانة

الخوف يقتحم المدينة
والسوح والحارات غاب مناكب
وزحام أجساد معبأة سجينة
ومداخل ملأى برائحة الدم
أوجار ذئبان ، وأقبية مريبة
ومنائر خجلى ...
وصوت مؤذن دوّى فأحدقت المصيبة
لا شيء غير الويل يطبق في أزقتها الرهيبة
لا شيء غير الخوف حيث يغلّف الندم العيونْ
فتبيت ملء جفونها قلق وريبة
وكأن شيئاً في ضمير الغيب ينتظر المدينة

شبحاً بغير هوية ...
طالت بغيبته الحضرْ
سيدق خيبتها على ابوابها
وسيزرع اللعنات في أعتابها
وستزوي ذؤب الليالي في تثاؤب بابها
ويبيض فيها القبَّرُ
سيحيل أنهرها دماً
وغلال تربتها رمادْ
فتحول فيها شمسها ، وتلفها سحب الجرادْ
وستعرفون من الغريبْ ؟
صرخ الرجال ، وهمهمت كل الشفاهْ
قف أيها الرجل الغريبْ
قف أيها الشبح المريبْ
دعنا نحدق فيك .. افصح عن همومك للورى
دعنا نرى ..
قربان من هذا الذي في راحتيكْ ؟
ما أغرب الرأس الذبيح ، فقد تكلم في يديكْ
عيناه تلتقيان في عينيك ..
تجتليان ما يوحي اليكْ
شفتاه ظامئتان ترتشفان ما اعتصر الأسى من ناظريكْ
من أنت ...؟ رائعك اللسانْ
صرخ الرجال ، دعوه يقتحم الزحامْ
لا تسألوه ... لقد يكون الصمت ابلغ من كلامْ

* * *

أغضى الجميع ، وطأطأوا ...
وتسللتْ ابصارهم سراً اليهْ
وتحسسوا هول المصاب ، فذمذموا ..
وترجموا .. فهمُ ، همُ
ان الدليل على الادانة في يديهْ
قسماته الثكلى هويته ...
وهذا الرأس شاهده لديه
ولكم تحدثت الليالي عنه ، واختنقت بغصته الشفاه ؟
ولكم تناقلت الرواة حديثه

يتساءلون متى ؟ وأين ؟ وكيف يبعثُ من ثراه ؟
وهل السما تجرى دماً ...؟
أم هل ستنطفىء النجوم ؟
فلسوف يبدو ما توعدت السماء ، وحدث المتحدثونْ
ولقد أطل من العصورْ
هو ذا يخيط شفاهكمْ ...
ويغل في أفواهكم ما تفترونْ
هو ذا يحدثكم بصمت همومهِ
وبكل ما تبدي العيونْ
هو ذا يمحصكمْ .. وللسكين في جنبيه من يدكم فمُ
من أمس أمس ، ولم يزل يطوي مدائنكم صداهْ
ويمر بينكم .. فترتعد القلوب ولا تراهْ
ويطوف حيث تضمكم أحلامكم .. فتهومونْ
ويطل من ابوابكمْ
هو خوفكم ...
ودليل تهمتكم بما اقترف الضمير المجرمُ
ولقد أطل .. أطل هذا الصامت المتكلمُ
لا تسألوا ...
ودعوا شفاه جراحه تتحدثُ
هو ذا «محمد» يبعثُ

* * *

صرخ الرجال .... دعوه يقتحم الزحام ، فربما يتكلمُ
هو ذا «محمد» جاء يبرأ منكمُ
طفحت ، وفاضت كأسهُ
هو ذا «محمد ، ذا محمد» في ادانته لكمْ
ما عاد إلا يأسهُ
ما عاد إلا يأسهُ
هو ذا «محمد» في يديه دم «الحسين» ورأسهُ

«لو كنتُ من قتلة الحسين وأُمرت بدخول الجنَّة لما فعلت حياء أن تقع عليّ عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» .

الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (رشفة الصادي ص٩٦)